

اده ل " الحياة " : جلسة الاصلاحات اكبر مهزلة
والسرعة في اقرارها امر

باريس - من مراسل الوكالة

المركزية - رأى العميد ريمون اده ان " جلسة مجلس النواب لتعديل الدستور اكبر مهزلة في تاريخ تعديل اي دستور " مشيراً الى " ان تعديل الدستور بهذه الطريقة وهذه السرعة امر معيب على رغم انني اؤيد قسماً كبيراً من التعديلات المطروحة " .

قال العميد اده في تصريح نشر في صحيفة " الحياة " الصادرة اليوم :

" ان جلسة مجلس النواب المجتمعة لتعديل الدستور هي اكبر مهزلة في تاريخ تعديل اي دستور في اي بلد يتمتع بالنظام البرلماني الديمقراطي وبرهانا على هذه المهزلة ما قرأته في جريدة " الحياة " تاريخ ٢٢/٨/٩٠ من ان رئيس المجلس وبكل بساطة اعطى لكل نائبين النواب الحاضرين ثلاث دقائق لا بد ان الراى ودقيقة واحدة لمناقشة كل فقرة عند ما قرأت هذين السطرين خطر على بالي مجلس النواب البريطاني وهو من اقدم البرلمانات في العالم وتمسك بالنظام الديمقراطي على رغم الملكية وفكرت في انه لا بد من ان يقرأ احد النواب البريطانيين اقوالى ويتصل بجريدة " الحياة " ليسأل اذا كان صحيحاً ما نشر من ان كل نائب اعطى ثلاث دقائق فقط للكلام ودقيقة للمناقشة هذه مهزلة اولى .

اما المهزلة الثانية فتتمثل في موقف بعض النواب وقرأت في جريدة " النهار " فسي

تاريخ ٢٠/٨/٩٠ اي قبل يوم واحد من الجلسة تصريحا للنائب جورج سماده رئيس حزب الكتائب يقول فيه انه يرفض اقرار الاصلاحات التي وردت في وثيقة الطائف باكثرية هزيلة وعوض ان يحتج في مستهل الجلسة على عدد النواب الحاضرين وكان ٥٠ نائباً بقي صامتا حتى اخر الجلسة عند ما علق على المادة ٢٤ من الدستور اللبناني وطبعاً صوت على مشروع التعديلات ، فكيف يسمح لرئيس حزب وتائب بان يقلب موقفه خلال ٢٤ ساعة بهذه الطريقة وربما كانت هناك اسرار اجعلها واتمنى على اللبنانيين الذين يعرفونها ان يطلعوني عليها .

لقد كان عدد النواب الذين صدقوا على المشروع بعد انسحاب الرئيس صائب سلام حيث كان مدعوا الى الخداع عند رئيس الجمهورية ولم يعد معه الى المجلس بل استقل الطائرة وقل عائدا الى جنيف حسب ما قرأت في الصحف ٤٧ نائباً بعد امتناع نائبين عن التصويت احدهما نجاح واكيم فما هو راي العلامة جورج سماده الذى كان سبق وذهب كعادته الى دمشق ؟

وفي المناسبة ان عادة الذهاب الى دمشق قديمة عنده وتعود الى العام ١٩٧٦ عند ما ذهب ورفيقه كريم بقراونى اليها تنفيذاً لاوامر الحزب لاقتناع الرئيس حافظ الاسد بارسال الجيش السوري لمساندة المقاتلين الكتائبيين في المعركة التي كانت دائرة بينهم وبين مقاتلي كمال جنبلاط وابوعمار . وهكذا دخل الجيش السوري اول حزيران ١٩٧٦ وليس بنا على طلب السلطات اللبنانية . ان مشكلة سماده انه ينتمي الى حزب يراسه اليوم اعتاد على التقلبات في امور داخلية وخارجية على السواء منذ تاسيسه حتى اليوم وله هدف واحد فقط هو الريح ايا كان نوع هذا الريح .

فهذا الحزب وافق العام ١٩٦٩ على اتفاق القاهرة ليربح صداقة الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر ، وكان في الحكومة اللبنانية انذاك وزيران كتائبيان هما بيار الجميل وموريس الجميل وبهذه الطريقة بيض وجهه مع الفلسطينيين لكن ذلك لم يمنعه من ان يقاتلهم ابتداء من العام ١٩٧٥ وحصلت المعارك التي يعرفها الجميع . هذا الحزب وافق ايضا على اتفاق ١٧ ايار العام ١٩٨٣ ارضاءً للاسرائيليين وكانت نتيجة " صورة " بيار الجميل مع ارييل شارون ان عين هذا الاخير المرحوم بشير الجميل رئيساً للجمهورية . وبعد اغتياله عين شارون امين الجميل رئيساً للجمهورية .